

وصايا وتوجيهات لطلاب الشريعة | د. فهد بن صالح العجلان

فهد العجلان

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه آآ اجمعين. اخواني واخواتي طلاب وطالبات آآ الشريعة اه اعضاء هذي قناة المباركة قناة الوسيلة. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:01](#)

وابارك لكم اولاً واهنئكم على قبولكم في كليات الشريعة وحقيقة اه ان هذا قرار موفق ونعمة من الله ساقها لكم ان يسر لكم مثل هذا القبول اه فلا معكم فضل طلب العلم وشرف اهله آآ انما قد يجد كثير من يجد كثير من طلاب العلم آآ صعوبة - [00:00:19](#)

صعوبات وشدة وضيق في اثناء طلبهم للعلم. بسبب انشغالهم بوظيفة او بعمل او بغير ذلك. بينما يوفق غيرهم فيسر لهم ويفتح لهم كل ابواب التيسير وحقيقة ان اه مثل هذا الصرح العلمي المميز كلية الشريعة هو من اعظم وسائل تحصيل العلم الشرعي في عصرنا - [00:00:44](#)

يقضي طالب العلم وطالبة وطالبة العلم آآ اكثر يومه في آآ طلب للعلم بين مقررات وبينه وهو في وسط وسط علمي مميز ومع اساتذتي متخصصين ثم آآ تمر عليه سنوات عدة بين اختبارات وبحوث وتكاليف - [00:01:09](#)

كلها في علم وتعليم اه معرفة لكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم واطلاع على كلام اهل العلم وفوق ذلك يكافئ على هذا بشهادة ووظيفة ونحو ذلك فلا شك ان هذه نعمة عظيمة. ان العلم ميسر - [00:01:29](#)

لك بمثل هذا التيسير. وتكافئ عليه وتجد اه هذا الوسط العلمي المعين. والاساتذة المتفرغين لك. والمقررات صيغت بعناية وطمع لها وخططا خطط ومنهجيات فنهينا لكم الدخول في هذا الصرح آآ هذه هي نعمة عظيمة من آآ شكر هذه النعمة ان يبذل كل واحد منكم غاية جهده في الاستفادة من هذه المرحلة. حقيقة - [00:01:49](#)

ان المرحلة الجامعية هي انفس مراحل طلب العلم اه بل هي انفسها على الاطلاق الشاب المتوقد حماسة في وسط علمي مميز وطموحه عال وبين اساس متخصصين وفي فترة دقيقة يعني قد تيسرت له كل الاسباب هذه الفترة اه - [00:02:19](#)

فرصة عظيمة لكم اخواني واخواتي ان تنتهزوها في الاستزادة من من العلم قدر ما تستطيعون لا اتحدث معكم عن الاستفادة وتحصيل قدر من العلم فكل متخرج من كليات الشريعة سيتعلم علماً جيد - [00:02:48](#)

وسيقراً آآ حصيلة لا بأس بها. لكنها خسارة ان يخرج آآ من هذه المرحلة العظيمة اه الصرح الكبير اه بفوائد يسيرة. انما المؤمل ان ان تبذلوا غاية الجهد حتى يكون تحصيل - [00:03:05](#)

فيها اه غاية غاية اه التحصيل يعني الكلام وحول كليات الشريعة ومناهج التحصيل وطرقه ذو شجون ولعلكم سمعتم كثيراً ستسمعون اكثر من الوصايا والنصائح والتوجيهات التي آآ تستفيدون منها آآ وآآ يعني - [00:03:25](#)

الحديث كما يقال لطلاب وطالبات الشريعة هو حديث وجوه شجون لانك تتحدث مع اه الشريعة اه متعطشة للعلم ومتلهفة وتبحث عن كل سبيل تحصل به هذا العلم اه فلعلي اقتصر معكم على ثلاث اه اه نصائح اه او ثلاث توجيهات او ثلاثة ثلاثة اشارات اه - [00:03:51](#)

يعني اري اهميتها في هذه العجالة. الامر الاول احرصوا على الحد الاعلى احرصوا على الحد الاعلى آآ من من الجميل اه لدى المشايخ في الكليات الشرعية وفي الدروس العلمية مما اه - [00:04:16](#)

رب ربوا رب ترى يعني ربوا عليها طلابهم وتربوا هم من مشايخهم تذكيرهم المستمر بالاخلاص في طلب العلم وان ينهوا من يستمعوا لهم بان العلم آآ له مكانة خاصة آآ تقتضي ضرورة ان يراجع - [00:04:37](#)

الطالب وطالبة طالب العلم وطالبة العلم آآ قلوبهم ومقاصدهم قبل الدخول في في آآ في العلم الشرعي وهذا وهذي حقيقة سنة حسنة. ولها اثر اه جيد وايجابي في اه تزكية النفوس واصلاح القلوب وتطهير اه - [00:04:57](#)

اه يعني النوايا ظواهر وبواطن طلبة طلبة العلم اه لا نتحدث عن الاخلاص انما ساتحدث عن جزئية اراها اه مركزية في الاخلاص وهي ضرورة ان يأخذ طالب وطالبة كلية الشريعة بالحد الاعلى من طلب العلم في الشريعة حتى يضمن - [00:05:16](#)

ويسهل عليه الاخلاص اذا اخذت واخذت بالحد الادنى فان الاخلاص سيكون في مأزق. وسيصعب عليك وعليه عليك جدا ان تخلص في حال اخذك بالحد الادنى. ما معنى الحد الادنى؟ اعني ان الطالب اذا دخل كلية الشريعة وهو يحرص على - [00:05:41](#)

وهو يأتي في اخر المحاضرات ولا ولا يقوم بالواجبات الا متأخرا. ويسأل عن الحرمان يؤخر كل شيء الى اخر حد ويحرص ان يقدم كل شيء حده الادنى فانها نيته ستصاب بخدش كبير. لانه سيكون مقصوده في الغالب او سيتأثر كثيرا بالتخلص والدرجة والشهادة - [00:06:04](#)

ونحو ذلك وسيغيب رح العلم ومقصده ورونقه. بينما اذا كان طالب العلم حريصا على الحد الاعلى فاذا دخل محاضرة بكر اليها وحظر لها وقرأ وسأل وانتبه واذا طلب منه بحث اجتهد في البحث بان يحققها - [00:06:31](#)

ان يقدمه على احسن صورة. عندما يرفع من جهده الى الحد الاعلى فانه سيحقق فائدتين الفائدة الاولى الفائدة العلمية فلن يخرج من كلية الشريعة الا وقد حقق واستفاد فائدة كبيرة. الامر الثاني انه سيكون اسهل على آآ - [00:06:55](#)

تحقيقي للنبة الصالحة فهو لا يبحث لاجل الدرجة لان الدرجة يستطيع ان يحققها بالحد الادنى لكنه يبحث في الحد الاعلى. فتكون نيته اه اقرب للاخلاص. وللقصد الحسن وللتعبد وللبحث عن الاستفادة من العلم - [00:07:16](#)

وبينما من آآ قصر في هذا سيجد ان الاخلاص يضعف آآ يعني آآ يزاحم كثيرا حتى آآ قد لا يبقى يعني له اثر كبير فنصيحتي لكم احرصوا على الحد الاعلى بالاجتهاد في الدراسة والتحصيل الى حد الى اقصى ما تستطيعون تستفيدوا وتنتهزوا فرصة - [00:07:38](#)

وجودكم في هذه الكليات والامر الثاني تساعدكم يساعدكم هذا الامر على تصحيح النية والاخلاص لله في طلب العلم الاشارة الوصية الثانية الامر الثاني الذي احب آآ ان اذكرك اذكركم به في هذه آآ - [00:08:03](#)

الكلمة آآ ضرورة البحث عن المحفزات. البحث عن المحفزات اه العلم اخواني واخواتي اه مشواره طويل ويتطلب جهدا ووقتا وهمة فمن السهل ان يجتهد طالب العلم في كلية الشريعة في الاسبوع - [00:08:23](#)

الاول او الاسبوع الثاني لكننا مش واصل بعلم طويل جدا فالكلية فالدراسة الجامعية كلها هي مرحلة من مراحل طلب العلم فما اكثر طلب طلاب وطالبات العلم الذين نشطوا واجتهدوا خلال فترة معينة ثم فترة همتهم وذبلت عزائمهم - [00:08:50](#)

فانقطعوا عن العلم اه اه في النهاية نحن بشر حتى نستمر في طلب العلم نحتاج الى المحفزات هذي محفزات تضمن لك ولك الاستمرار في طلب العلم. بدون استمرار لن يتحقق لك شيء كثير - [00:09:11](#)

في حياتنا العلمية شاهدا عددا من طلاب العلم ممن كان يشار لهم بالبناء في فترة من الفترات وكانوا واحيانا اه ملاء السمع والبصر اه في القراءة والبحث والاجتهاد لكنك تلتفت او تلتفت اليهم في في هذا الوقت فلا تجد ان لديهم ذاك التميز - [00:09:29](#)

لسبب بسيط وهو انهم قد انقطعوا عن طلب العلم الشرعي الانقطاع عن طلب العلم الشرعي اه كفيل اه تحويل الباحث والمتميز من اعلى درجة الى ان يكون من عوام الناس او من متوسطين اه المتعلمين - [00:09:54](#)

لان العلم الشرعي اه كالتبات لا بد ان يسقى باستمرار بالقراءة والبحث والنظر اذا ابتعد طالب العلم وطالبة العلم عن هذا المحيط ضعف وذبح ولاجل ذلك نصيحتي لكم في في طلبكم للعلم. لا تعتمدوا آآ في الاستفادة والتلقي من من المتخصصين - [00:10:12](#)

ممن لهم تاريخ سابق فقط وانما يجب ان يكون الان يقوموا ويحرصوا ويبحثوا ويتابعوا مسائله والابحاث. لان من له رصيد سابق وقد ترك او ضعف عن المتابعة فان فان هذا سيؤثر ولا شك في - [00:10:37](#)

اه في تحصيله لا زلت اذكر ذاك آآ يعني الفاضل من آآ طلبة العلم لما كنت في آآ كلية الشريعة كانوا يحدثوننا آآ عنه باجلال كان يستحق ذلك لانه كان يقرأ في تلك الفترة كما يقال كان يقرأ ستة عشر ساعة في اليوم - [00:10:57](#)

وهذا رقم مهول اه من من تعود على القراءة يعرف ان تحقيق هذا الرقم في اليوم يعتبر في في حالة من استثناء الفريد الذي لا يقوى عليه الا الاحد من الناس في مدة طويلة - [00:11:19](#)

جلسنا معه وكان فعلا اه لاحظنا لاحظت من الجلوس معه انني امام شخصية استثنائية في التفكير في اه سرعة البديهة في التقاط المعلومة في استحضار الشواهد. لا شك ان القراءة الطويلة اثرت في عقل هذا الانسان - [00:11:36](#)

آآ مرت السنون وآآ يعني انظر الى هذا الرجل الان فأتعجب انني لا اراه الان الا من متوسط طلبة العلم. بل هو دونهم لا اجد عنده الا آآ المعلومات العامة والاقوال الشهيرة والكلام المعروف - [00:11:54](#)

ذهبت الحرارة العلم والذكاء والتقاطات والتحقيقات لسبب بسيط وهو انه قد انشغل في امور اخرى وترك البحث والقراءة لم يعد بذاك كما كان اذن الابتعاد عن جو العلم سيضعف طالب علم وطالبة علم. ما الذي يضمن لنا الاستمرار هو وجود المحفزات - [00:12:16](#)

المحفزات يجب ان توجد. واذا لم توجد فاخلقوها واصنعوها. المحفزات بمعنى ان ابحث عن من يحفزنا يا طلب العلم من برامج من شخصيات من قصص من اصدقاء من كتب هذا الجو المحفز للعلم هو الذي - [00:12:44](#)

الذي اه سيعينك على قوة التحصيل والاستفادة واستغلال الاوقات بقدر ما تبتعد عنها عن هذا الجو بقدر ما تجد نفسك اه تضعف وتذبذب وتبتعد كلية الشريعة لا شك انها محفز اه محفز كبير - [00:13:04](#)

وتتضمن ايضا مجال لان تبحث عن محفزات اخرى استغلوا هذه المحفزات استغلوا اه الاساتذة المتخصصين خبراتهم تجاربهم استغلوا الطلاب المتميزين في اه الدفعة اه استغلوا المقررات. هناك جوانب كثيرة محفزة في كلية الشريعة - [00:13:25](#)

المعدل محفز المعدل محفز. فدخل طالب علم وهو يريد معدلا عاليا هذا محفز. وهذا سيعينه على القراءة والاطلاع بالحد اعلى ويساعده على تحصيل العلم ويساعده ايضا على على الاخلاص الصدق النية في طلب طلب العلم - [00:13:45](#)

الاشارة الثالثة ولعلي اختصرها حتى لا اطيل عليكم اه التمحو ضرورة التمحور حول مواد الشريعة من المشكلات في طلب العلم كثرة النصائح وكثرة الطرق وكثرة المنهجيات لطلب علم هناك ما لا يحصى من الطرق والمنهجيات والاساليب والنصائح - [00:14:04](#)

اه اه وكلها اه يعني فيها ايجابيات وفيها اه عوائق وفيها صعوبات وكلها توصل الى الخير ان شاء الله. انما انتم الان كلية الشريعة وكلية الشريعة قائمة على مناهج معينة. وعلى متون معينة. تدرسون فيها متون محكمة ومبنية على خطط وعلى اهداف - [00:14:27](#)

اه من الضروري ان تتمحور اه درستكم الشرعية حول هذه المناهج انتبهوا من الشتات. ان يأتي الشخص فيدخل في مناهج اخرى وطرق اخرى في طلب علم. تختلف عن ما يدرسه في الشريعة - [00:14:49](#)

سيكون وجوده في الشريعة وجود في الهامش. وهذه لاحظناها كثيرا بعض بعض طلاب العلم يحفظ متونا ويحضر دروسا منفكة تماما عن كلية الشريعة يكون في حال شتات لا هو لا هو الذي استفاد كلية الشريعة ولا هو الذي اتقن هذه المناهج. فمن الضروري ان اه تحدثوا توازنا بين - [00:15:05](#)

مناهجكم الاخرى والمنهج الموجود في كلية الشريعة بان اه وهذا امر سهل يعني بإمكانك ان تحظر ان تحظروا دروسا او تستمعوا لاشربة او اه محاضرات او تحفظ متونا لها علاقة - [00:15:27](#)

بنفس الموجود في كلية الشريعة. فيكون هناك هدف واحد مركز ومكثف. اه ويكون التمحور والدوران حول محور واحد هذا سيكون معينا لكم باذن الله على التركيز في تحقيق اه تحقيق اه الهدف - [00:15:42](#)

اه اكرر اه تهنتي وباركتي لكم اه على هذا القرار الموفق وتغبطون حقيقة على اه هذا القرار الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والاخلاص في القول والعمل وان يسددكم وييسر امورهم - [00:15:59](#)

في مسيرتكم العلمية والعملية ان آآ يجعل هذه آآ الدراسة باب خير لكم والله تعالى اعلم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:16:19](#)